

هذا المعنى لكلمة «الاطلنطي» متثرا بخبر الزلزال العظيم الذي ابتلع فيه البحر جزيرة «اطلطة» ، ويعتمدا في ذلك على بعض المعنى لتلك المقاطع الایتروسکیة الاریمة .

غير أننى لدى دراستى جميع المفردات والمقاطع الایتروسکیة الواردة في كتابه والتي يمكن ان تتركب منها ايضا كلمة «الاطلنطي» ، وجدت ان هذه الكلمة يمكن تقطيعها كما يلى : «at-leun-ti» وهي الأولى ، وتكون معانى هذه المقاطع على الترتيب كما يلى :

— المركب الحربى او الفزوة العسكرية (الصفحة 18 والسطر 6 ، والصفحة 38 والسطر 7)

— البكر (الصفحة 22 والسطر 8)

— حمل (الصفحة 20 والسطر 16)

واذا نظرنا الى الخبر المنقول عن الفزوة العسكرية القرطاجية في سفين سفينة حربية اقلعت من قرطاجة بثلاثين ألف شخص لتكشف المعادن في شمالى هذا البحر وجنوبه لأول مرة ، وما قد تركته هذه الحملة من دوي في العالم القديم ، لوجدنا ان كلمة «اطلنطي» قد تعنى عندنى البحر » الحامل للفزوة البكر » ، اي التي لم تسقها في هذا البحر اي حلة لهذا الاكتشاف من قبل . ويدرك المؤرخون ان قائد هذه الحملة القرطاجية قد نقش قصتها وعجائبها على الواح من البرونز وعلقت في معبد الاله بعل ولا نشك في ان من قرأ كتاب الباحثة هيلبر دوبارانتون ، ووجد ان معظم اسماء المدن والدول والأنهار في بلاد الغرب حتى اليوم ، وكذلك اسم بحر «المقدس» ، هي اسماء فينيقية — ایتروسکیة ، لم يستبعد ان تكون كلمة «اطلنطي» كلمة فینيقية — ایتروسکیة ، كما لم يستبعد ان يكون معناها احد الاختيالين السليقين .

وفرق كل ذي علم عليم .

الذين انخلوا عناصر الحضارة الاولى الى الغرب ، وان الرومان لم يفعلوا شيئا في احتلالهم جميع الغرب غير احياء الامبراطورية الایتروسکية لصالحة الرومانين . ويعتمد المؤلف في كل ذلك على الرؤساء اللغوية بصورة خاصة لما خلدوه من كلماتهم الحضارية حتى اليوم في لغات الغرب وخاصة في اللغة الفرنسية علينا وجفراها . وقد سجل المؤلف على غلاف كتابه في الصفحة الاولى قائلا في هؤلاء الایتروسکيين الكعنانيين : « انهم قد نقلوا اليها العناصر الاولى لحضارتنا المادية ، واللببية ، والسياسية ، والدينية ، وانهم حرثوا ارضنا ، واسسوا مدننا ونظموا قواടد لقنا ، وزادوا زيادة كبيرة في ثروة معاجمنا ، ولذلك فاننا انما نتكلم بجزء كبير من لغتهم حتى اليوم » .

ولهذا فإن هذا الكتاب يعتبر من اهم الاكتشافات العلمية لمصلحة التاريخ العربي القديم في الغرب فيما قبل السيد المسيح بآلاف السنين . ولعل «المكتب الدائم لتنسيق المتعرب في الوطن العربي» يهتم «بالاتصال بمن يلزم لأجل اعادة طبع هذا الكتاب باللغة الفرنسية اولا وتعديمه ، ثم ترجمته الى اللغة العربية » .

اما فيما يتعلق بكلمة «اطلنطة» التي هي موضوع تعليقنا استجابة لطلب الاستاذ السيد عبد الحمق فاضل ، فقد تناولها الباحثة الفرنسى في كتابه المذكور في جملة الكلمات الایتروسکية الكعنانية ، وذكرها في الصفحة 21 تحت كلمة «اطلنطيك» ، وقطعها الى مجموعة مقاطع من اللغة الایتروسکية : «ant-le-un-ti» . وذهب الى ان معنى هذه المقاطع هي على الترتيب التالي «البحر — من الأرض — الشواطئ — ابتلع » ، وقال في ذلك « انه خسر تعريف لهذا المحيط الذي ابتلع الاطلطي (اطلنطة) ولا يزال يأكل من شواطئنا » .

ولابد من الملاحظة هنا ان الباحثة انما ذهب الى

\* \* \*

الصيغة العربية الموقعة : (طایة = طيبة) ، الى مجموعة اسماء المدن التي سميت باسم (طيبة) او نحوها . وذكر بدون محاولة انتقاده من قيمة اضافته النهمة هذه اننا كنا لحظنا بعد نشر مقالتنا في العدد المذكور من «اللسان العربي» ان عبارة قد سقطت منه، اما من الطبع او من تبييضنا . والعبارة كما نجدها في

### تعليق

اشكر لسيادة الدكتور معروف الدوالى تحققه القيم هذا ، بهذه الروح الكريمة من التعاون على تحري الحقيقة ومحاولات كشف الاقمعة عنها ، وتقدير اضافته اسم عاصمة تايوان التي سميتها ، تعريبا ، بهذه

واما الاسم الذي اقترحه المستشرق الفرنسي المخوم  
(هيليه دي بارنتون) فيدل على القراءة بعد فرقها .  
والظاهر ان العلامة الدكتور معروف الدوالين لم  
يكتن به فاقترح اسمها آخر يدل على غزوة بحرية  
قحطانية عظيمة في ذلك البحر - بينما الاسم كان  
اقتضنه يدل على القراءة نفسها وفي حالة وجودها .

والامر بعد يقوم بجملته على التخمين لفقدان  
الوثائق والانلة المcriحة . هذا اقوله دونما رغبة في  
مجادلة او تبرئة للنفس من احتمال الواقع في الخطأ  
او من مسيس الحاجة الى الاسترادة من المعرفة .  
واذكر شكري مع صادق التقدير للعلامة الاستاذ  
ال الكبير .

عبد الحق فاضل

المسودة التي نحتفظ بها - لتلائى امثال هذه الطوارىء -  
هي : « ٠٠ ولكن نضيف غرابة زائدة نفت نظر  
القاريء الى ان عاصمة تايوان هو تايبيه (Taipei) »  
ذلك نورد هنا ملاحظة اخرى كان لها مكانتها في  
مقالات عن تسمية مدينة الرسول التي كانت تدعى  
يثرب قبل هجرته اليها . فقد كره لها النبي هذا الاسم  
لأنه من الترب وهو الفساد فسموها طيبة (Tynesse  
Sidda) ثم صار يسمىها كذلك طيبة (Kohiba) وطلبية  
والطلبية بالمعنى - مما يؤكد التزعنة العربية الاصلية  
إلى تسمية مدنهم بالطيب ومشتقاته .

اما اسم القراءة الغريقة (اطلاقطة) فقد كان ارتينا  
اوه في الاتل : (اطلس) وهي كلمة عربية جاهزة لاتزال  
تطلق على سلسلة الجبال التي توazi الساحل  
الجنوبى للبحر المتوسط الذى غلست فيه اطلاقطة .